المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية

عبد الرحمن طموني[1] , محمد شاهين[2]

مرشد تربوي مدرسي– مديرية تربية محافظة طولكرم[1]

كلية الدراسات العليا– جامعة القدس المفتوحة[2]

abed55alrahman@gmail.com[1], mshahindura@gmail.com[2]

الملخص :

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية، والاختلاف في مستوى المهارات الإرشادية لديهم بحسب خصائصهم النوعية، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف الواقع وتحليله، فقد وزعت استبانة المهارات الإرشادية والمطبقة على البيئة الفلسطينية، على مجتمع الدراسة البالغ (79) مرشداً ومرشدة، وكان المرتجع منها (60) استمارة، هي عينة للدراسة بنسبة (75.9%) من المرشدين العاملين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كانت بتقدير مرتفع وبنسبة (85.55%)، وكان مجال المهارات المهنية والشخصية هو الأعلى بين المجالات وبنسبة (92.50%)، فيما كان مجال مهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس هو الأدنى وبنسبة (52.77%). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين، تبعاً لمتغير الجنس لمصلحة الإناث، ولم تكن الفروق دالة في هذه المهارات تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. إن إشارة النتائج بوضوح إلى وجود نقص في بعض المهارات الرئيسة للمرشدين، وبخاصة في مجال مهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس، تستدعي توفير التدريب المستمر لهؤلاء المرشدين وبما يتوافق مع احتياجاتهم، ليعكسوا هذه المهارات في نتاج عملهم مع المسترشدين من طلبتهم.

الكلمات المفتاحية: المرشدون التربويون، المهارات الإرشادية، المدارس الحكومية.

[2] باحث مراسل

مقدمة:

نجاح العمل الإرشادي في المدرسة جزء رئيس من نجاح العملية التربوية، ويعتمد إلى درجة كبيرة على فاعلية المرشد وأدائه لدوره بشكل سليم وفاعل، وهذه المسؤولية الكبيرة على المرشد والدور المحوري له في العملية التربوية التعليمية تستدعي أن يكون المرشد متخصصاً، ويمتلك مجموعة من المهارات التي يتطلبها العمل الإرشادي والعملية الإرشادية. إن مستقبل الإرشاد التربوي في المدارس الفلسطينية يعتمد على توفير بيانات حول واقعه واحتياجاته، وحول محدداته وآفاقه، وضمن كل ذلك مهارات العاملين في مجاله، وبالتالي تحديد احتياجاتهم التدريبية.

يعد الطلبة ثروة الأمة، فإذا تعلموا وتوسعت مداركهم يستطيعون أن يأتوا بأية ثروة في أي مكان في العالم، وأصبح الإرشاد المقدم لهم يشغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي عدَّت الطالب محوراً للعملية التربوية، وحولت المدرسة من الاقتصار على تدريس مناهج ومقررات إلى رعاية الطلبة من جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والانفعالية، فأدى هذا التحول إلى زيادة دور المرشد التربوي وأهميته في تنمية الصحة النفسية للطلبة، وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية ضمن إطار العملية التربوية، وانتشر في كل دول العالم بمسميات مختلفة، بسبب التقدم العلمي وتغير طبيعة الأسرة وعمل المرأة، والحرب العالمية، وزيادة عدد الطلبة في المدارس، وظهور إلزامية التعليم، وزيادة نسبة الرسوب والتسرب من المدرسة، وكثرة المشكلات بين الطلبة، وهو يسعى لتحرير طاقات الأفراد وقدراتهم الكامنة، وتمكينهم من تحقيق ذواتهم، فيقدم خدماته لكل الناس سواءً الطلبة في المدرسة أم خارجها (أبو أسعد، 2016).

ويشير لوجري "Loughary" المشار إليه في (الأسدي وإبراهيم، 2003) إلى أن بعض التربويين قد توصلوا إلى استنتاج عام هو أن عديداً من الطلبة لا يمكنهم تحقيق أهدافهم التعليمية من دون مساعدة في حل مشكلاتهم الشخصية، وقد يصبح الفرد غير قادر على التفكير المنطقي عندما تختلط عليه الأمور، ما يجعل الحاجة إلى الإرشاد في غاية الأهمية ليكتسب الطالب من خلالها قدراً مناسباً من الاستبصار وليكون قادراً على مواجهة مشكلاته بنفسه.

ومع إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994م، فقد توسعت خدمات التوجيه والإرشاد، فقامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإنشاء قسم للإرشاد التربوي عام 1995م، وعينّ حوالي (200) مرشد تربوي بتاريخ (1996/8/22) (جامعة القدس

المفتوحة، 2014). ويعدّ الإرشاد المدرسي School Counseling أحد الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها للطلبة لغرض مساعدتهم وتسهيل أمورهم، والإرشاد المدرسي هو تلك العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين شخصين، هما المرشد المدرسي، والطالب؛ أي المسترشد (أبو عيطة، 2002).

والغرض من تلك العلاقة هو مساعدة المسترشد أو المسترشدين، في جوانب تتعلق بالمشكلات السلوكية والضغوطات النفسية والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها المسترشدون، من أجل تحسين أدائهم، وزيادة مستوى تكيفهم، ويستند المرشد في تلك العملية لأساليب الإرشاد النفسي ونظرياته، كما تحكم تلك العلاقة قواعد مهنة الإرشاد وأخلاقياتها (Sharf, 2012)، وتستند فلسفة الإرشاد المدرسي إلى منح المسترشد؛ أي الطالب فرص الاختيار، وممارسة الحرية، وتحمل المسؤولية عن قراراته المستقبلية (أبو عيطة، 2002).

ولكي يقوم المرشد الطلابي بهذا الدور المهم والحساس بكفاءة واقتدار، فلا بد أن يتمتع بقدرٍ كافٍ من المهارات الإرشادية اللازمة وتقديم ما يجب علية بصورة مناسبة وصحيحة، لأن تحقيق الإرشاد الفعال في المدرسة يتطلب امتلاك المرشد للمهارات الإرشادية اللازمة المرتبطة بمجال عمله، وقدرته على توظيفها بما يحقق الأهداف المنشودة، فإتقان المرشد لعملة يحتاج إلى تملكه وتمكنه لعدد من الأمور، يأتي في مقدمتها التأهيل المهني لهذه المهنة، والتأهيل الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، فعند اكتمال هذه الزوايا يستطيع المرشد الطلابي أن يمارس عمله ويتقنه، ويستفيد منه المتلقي للخدمة على الوجه المطلوب، والمرشد الذي لا تتوافر لديه هذه المعايير قد يتعرض لمشكلات الكفاءة المهنية التي تعيقه عن تقديم خدماته للطلبة (الربدي، 2014).

مفهوم المهارات الإرشادية وأهمية اكتسابها:

يعرف كوتريل (Cottrell, 1999) المهارة Skill بأنها: "القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد. والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر في جودة الأداء الكلي".

ويعرف (الصمادي، 1994) المهارات الإرشادية بأنها: "المهارات الإرشادية الأساسية المشتركة بين جميع المرشدين بغض النظر عن النظريات التي يتبنونها في عملهم الإرشادي والتي تشمل: مهارات الإصغاء، والتلخيص، والفهم الوجداني، والأصالة، والإعداد النظري، ومهارات المقابلة، والتشخيص، والمعالجة، والمتابعة".

ولأنه لم يتوافر تعريف محدد للمهارات الإرشادية، فقد عرفها (شاهين، 2014) إجرائياً بأنها: "مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد التربوي المدرسي، ويمارسها في عملية الإرشاد الفردي أو الجمعي لتحقيق الأهداف الإرشادية بالصورة المناسبة والطريقة السليمة".

إن أهم ما يمتلكه المرشد في المدرسة وخارجها يمكن حصره في جانبين رئيسين؛ الأول منها يتمثل في الجانب النظري المتمثل في الإطار النظري الذهني الذي يعمل خلفية علمية ينطلق منها المرشد في عملة، والثاني هو الجانب التطبيقي المهاري المتمثل في عديد من المهارات الأساسية التي تفيده سواءً أكان من الناحية الشخصية في تطوير ذاته، أم من الناحية المهنية في أثناء تفاعله مع المسترشد (أبو أسعد، 2011). لذلك فإن امتلاك المرشدين للمعارف بالرغم من أهميتها لا تكفي بمفردها، إنما يجب أن تكملها المهارات، كما أن امتلاك المرشد المهارات الأساسية للممارسة دون المعارف والنظريات التي بنيت عليها هذه المهارات، لن تجعلهم مؤهلين ومعدين لأداء وظائفهم. لذلك على المرشدين أن يعملوا على تحقيق التكامل بين المعارف والمهارات (الألش، 2012) ويمكن تعليم المرشد المهارات الإرشادية منذ بداية تدريسه في الجامعة وتستمر مع تعيينه، ويكون هذا التعليم من خلال اللعب أو تمثيل الدور، أو تعريضه لمشكلة تتطلب حلاً، أو حكاية قصة ذات مغزى، أو رواية قصص عن تجارب مرشدين آخرين، قصص نجاحهم في حل المشكلات التي يوجهونها في مراحل حياتهم المختلفة، وكل ذلك لكي يستطيع المرشد التصرف في حال عدم وجود الرقيب فيحمي نفسه من أي خطر يمكن أن يتعرض له. وقد يقاس نجاح المرشد بمقدار ما قد يكسبه من مهارات تمكنه من التعامل الإيجابي مع المستقبل، خاصة في ضوء المشكلات التي أصبحت تشكل عبئاً كبيراً على المرشد عند البدء بعمله (أبو أسعد، 2011).

الكفاءة تعني امتلاك المرشد لمجموعة من الصفات العقلية والاجتماعية والانفعالية التي تمكنه من تقديم الخدمات للآخرين، وتعد الكفاءة مهارة مركبة أو نمطاً سلوكياً أو معرفة، تظهر في سلوك المتعلم، وتشتق من تصور واضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوبة، وتظهر الكفايات في سلوك الفرد بشكل قدرات تنعكس على الأداء الوظيفي. ومن هذه الكفايات: القدرة على إعداد البرنامج الإرشادي وتحقيق أهدافه، والتمكن من إدارة الحاسبات الإرشادية بشكل جيد، والقدرة على تكوين العلاقات المهنية السليمة، والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد، واتخاذ القرارات السليمة من خلال مساعدة المسترشد على التعبير وتحديد الأهداف بدقة، وتفهم السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية، والاستفادة من الخبرات السابقة (أبو عيطة، 2002).

تصنيف المهارات الإرشادية:

عند مراجعة الأدب النظري المتعلق بالمهارات الإرشادية لوحظ أن عدداً من الباحثين عرضوا المهارات الإرشادية بصور متعددة؛ فمنهم من عرضها بصورة مجالات رئيسة، ينبثق عنها عديد من المهارات الفرعية. ومنهم من عرضها بصورة مهارات فرعية.

وصنفها عمر (1987) في المجالات الرئيسية التالية: مهارات التسجيل، ومهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية، ومهارات دراسة الحالة وكتابة التقارير، وفنيات المقابلة الإرشادية. في حين صنفها الشناوي (1996) في ستة مجالات رئيسة هي: مهارات العلاقة الإرشادية، ومهارات التشخيص، ومهارات وضع الأهداف الإرشادية، ومهارات اختيار الطريقة الإرشادية، ومهارات تقويم النتائج، ومهارات إقفال الحالة.

ويصنف صالح (2013) المهارات الإرشادية في المجالات الرئيسة التي تنبثق عنها مهارات فرعية هي: مهارات الاتصال وبناء العلاقة الإرشادية، وينبثق عنها: الإصغاء، والاستيضاح، والعكس، والتلخيص، والسلوك الحضوري، وكشف الذات. ومهارة فنية ينبثق عنها: التشخيص، والقياس، والتقويم. ومهارة عمل متقدمة، وينبثق عنها السؤال، والمواجهة، وتقديم المعلومات، والتفسير، والتغذية الراجعة.

ويصنف الصمادي وحداد (1999) المهارات الإرشادية على أنها عناصر للعلاقة الإرشادية، ومن هذه المهارات: التسامح، والتفاؤل، والصبر، والتقبل، والألفة، والأصالة، والانفتاح، والتفهم. ويشير نبهان (2015) إلى أن المهارات الإرشادية تتمثل في المجالات الرئيسة الآتية: مهارة الإرشاد الديني، ومهارة التعاطف، ومهارة التعامل مع الأزمات.

ويرى العبادسة (2012) المهارات الإرشادية على أنها مجموعة من الفنيات التي يمتلكها المرشد ويمارسها في أثناء المقابلة والعملية الإرشادية، وهي كما يلي: مهارة الافتتاح، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة الإصغاء، ومهارة الصمت، ومهارة التعاطف، ومهارة إعادة الصياغة، ومهارة التوضيح، ومهارة المواجهة، ومهارة التفسير، ومهارة التلخيص، ومهارة الإنهاء.

وصنف شاهين (2014) المهارات الإرشادية في المجالات الرئيسة التالية: المهارات المهنية والشخصية، ومهارات إعداد الخطة الإرشادية، ومهارات الإرشاد الفردي، ومهارات الإرشاد الجمعي، ومهارات الإرشاد المهني، ومهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس، ومهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومهارات التعامل مع اللجان المدرسية، ومهارات بناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية.

ويلاحظ أنه مهما اختلف الباحثون في تصنيف المهارات الإرشادية إلا أنهم جميعاً يتفقون على أن المهارات الإرشادية مهمة جداً في تسهيل عمل المرشد النفسي، ومن الضروري لكل مرشد اكتساب هذه المهارات وتوظيفها في خدمة العملية الإرشادية.

مستوى المهارات الإرشادية والفروق بينها بحسب متغيرات الدراسة:

لقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين مرتفع، كدراستي شاهين والقسيس (2017) والسلامة (2003)، في البيئة الفلسطينية. وكان المستوى لمهارات المرشدين في التعامل مع الأزمات مرتفعاً أيضاً في دراسة حوامدة وطنوس (2007)، ودراسة الرعود (2007) في البيئة الأردنية، بينما كانت الدرجة لمهارات المرشدين متوسطة في دراسة شاهين (2014).

وأشارت نتائج دراسات شاهين والقسيس (2017)، ودراسة الأش (2012)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007)، ودراسة ليبكويسكي وآخرون((Lepkowski et al., 2009 في البيئة الأجنبية، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق لمصلحة الإناث في دراسة شاهين (2014)، ودراسة السلامة (2003). كما كشفت نتائج دراسة قسطنطين (Counstantine, 2001) أن المهارات الإرشادية كانت لمصلحة الإناث، وكشفت نتائج دراسة الرعود (2007) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال التخطيط للعمل الإرشادي لمصلحة الإناث أيضاً، بينما كانت في مجال الاستعداد المهني لمصلحة الذكور.

أما بخصوص متغير المؤهل العلمي، فقد بينت نتائج دراسات شاهين (2014)، والأش (2012)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007)، ودراسة السلامة (2003)، أن الفروق لم تكن دالة في المهارات الإرشادية لدى المرشد التربوي باختلاف تحصيله العلمي ومؤهله.

وأشارت دراسة شاهين (2014)، ودراسة الأش (2012)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007)، ودراسة الرعود (2007)، ودراسة السلامة (2003)، إلى أن متغير سنوات الخبرة لم يكن له دور دال ومؤثر في درجة المهارات التي يمتلكها المرشد التربوي المدرسي في المدارس الحكومية الفلسطينية. وأظهرت نتائج دراسة ليبكويسكي وآخرون (Lepkowski et al., 2009) أن التقويمات الذاتية للمرشدين المتدربين كانت أعلى من تقويمات المرشدين الخبراء لمهاراتهم الإرشادية قبل البرنامج التدريبي وبعده،

كما بينت نتائج دراسة أولسن وألين (Olson & Allen, 1993) عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات من وجهة نظر مديري المدارس في فعالية المرشد التربوي بخبرة أو من دون خبرة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية والثانوية.

كما أظهرت نتائج دراسة شاهين والقسيس (2017) أن الفروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كانت دالة في متغير التخصص لمصلحة إرشاد نفسي وتربوي، بينما لم تكن هذه الفروق دالة في دراسة شاهين (2014)، ودراسة الأش (2012)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح اهتمامها بالمهارات الإرشادية للمرشد التربوي، وأثرها في أداء المرشد في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة، ويتضح أن الدراسات المطبقة على البيئة الفلسطينية باستثناء كل من دراسة شاهين والقسيس (2017)، ودراسة شاهين (2014) لم تركز على المهارات الإرشادية بشكل مباشر، إنما ركزت على أداء المرشد التربوي، كدراسة السلامة (2003)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007) التي ركزت على امتلاك المرشد التربوي لمهارات التدخل الإرشادي وقت الأزمات، وتركز الدراسة الحالية على المهارات الإرشادية للمرشد بشكل مباشر.

مشكلة الدراسة:

يعد العنصر البشري بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة، من أهم الموارد التي يمتلكها أي مجتمع من المجتمعات، ويقاس تقدم أي مجتمع من المجتمعات بمقدار استثمار موارده البشرية. لذلك، يعدّ الطالب من أهم القوى المنتجة الرئيسة في المستقبل التي يبنى عليها عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذا السياق يرتبط دور المرشد التربوي في تنمية الطلبة على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، ما يعود بالنفع على تقدم المجتمع في جميع المستويات، وبالتالي فإن دور المرشد التربوي في المدرسة في غاية الأهمية، وتوافر المهارات الإرشادية اللازمة لدى المرشدين يزيد من توافق الطلبة وتنمية قدراتهم، ما يسهم في تنمية المجتمع، ويزداد الأمر تعقيداً في حالة تدني المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين، وذلك لتفرد شخصيات الطلبة ذوي المشكلات السلوكية وصعوبة التعامل معهم، ومن ثم حل مشكلاتهم التي تتطلب استراتيجيات وتكتيكات معينة للتعامل معها، قد لا تتوافر إلا عند المرشدين ذوي الكفايات والمهارات المهنية والإرشادية العالية.

ومن هنا جاء الاهتمام بمعرفة مستوى المهارات الإرشادية وتقويمه لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم والوقوف على مستوى هذه المهارات واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية، التي يمكن أن تكشف الغطاء عن

جديد يفيد في الارتقاء بالمستوى الإرشادي للمرشد التربوي. وتتحدد مشكلة الدراسة في تقصي مستوى المهارات الإرشادية واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير الجنس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير التخصص؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات الإرشادية لدى المرشدين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية تعزى لمتغير التخصص.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى المهارات الإرشادية الشخصية والتطبيقية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية.
2. تقصي الفروق في متوسطات درجات المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص.

أهمية الدراسة:

تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى المهارات الإرشادية واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية.

وتنبع أهمية الدراسة من كونها من أوائل الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المهارات الإرشادية في محافظة طولكرم، في حدود علم الباحثين.

ويمكن بيان أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. تقويم مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين والخروج بنتائج من المرشدين أنفسهم قد تساعد في تحديد احتياجاتهم التدريبية لاحقاً.
2. قد تساعد هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية عند المهتمين في موضوع المهارات والكفايات الإرشادية، وسبل تنميتها لدى المرشدين التربويين.
3. قد تساعد هذه الدراسة في الوقوف على نقاط القوة والضعف لدى المرشدين للارتقاء بمستوى المهارات والكفايات الإرشادية.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي توضيح لمفاهيم الدراسة:

المرشد التربوي: هو شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى في إحدى فروع العلوم الإنسانية التالية: (إرشاد نفسي، توجيه وإرشاد، صحة نفسية، تربية وعلم نفس، خدمة اجتماعية، علم اجتماع). وهو متفرغ لتقديم الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية وخدمات البحث العلمي للطلبة، فتتداخل هذه الخدمات وتتكامل لتقبل حاجات الطلبة الإرشادية، ومن دون المرشد يصعب تحقيق خدمات البرنامج الإرشادي، وهو أيضاً شخص متميز، يشكل الأمن والأمان للطالب (الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، 2009).

المهارات الإرشادية: مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد التربوي المدرسي، ويمارسها في عملية الإرشاد الفردي والجمعي لتحقيق الأهداف الإرشادية بالصورة المناسبة والطريقة السليمة (شاهين، 2014).

المرشدون التربويون: هم مرشدو المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، الذين هم على رأس عملهم الإرشادي خلال العام الدراسي 2017م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدارسة في ضوء ما يأتي:

الحد البشري: المرشدون التربويون العاملون في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم.

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2017/ 2018م.

كما أن تعميم نتائج الدارسة الحالية سيكون مقيداً بدلالات صدق الأدوات المستخدمة وثباتها، ومدى الاستجابة الموضوعية لأفراد عينة الدراسة لهذه الأدوات من جهة، وعلى مجتمعات مشابهة لمجتمع الدراسة من جهة أخرى.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بهدف معرفة مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم الحكومية واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية، وذلك من خلال معرفة تأثير عوامل الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. لهذا فقد رأى الباحثان أن المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة محل البحث، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدي المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، خلال العام (2017) والبالغ عددهم (79) مرشداً ومرشدة، بواقع (38) مرشد و(41) مرشدة، حسب إحصائيات قسم الإرشاد والتربية الخاصة في محافظة طولكرم. وزعت الأداة عليهم جميعاً وكان المرتجع منها (60) استمارة، هم عينة الدراسة بنسبة (75.9%) من المرشدين العاملين في مدارس محافظة طولكرم.

جدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=60)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	31	51.7
	أنثى	29	48.3
	المجموع	60	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	51	85.0
	ماجستير	9	15.0
	المجموع	60	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18	30.0
	من 5-10 سنوات	17	28.3
	أكثر من 10 سنوات	25	41.7
	المجموع	60	100%
التخصص	الإرشاد النفسي والتربوي	6	10.0
	علم نفس	22	36.7
	علم الاجتماع	5	8.3
	خدمة اجتماعية	27	45.0
	المجموع	60	100%

أداة الدراسة:

بعد استعراض الأدب النظري المتعلق بالمهارات الإرشادية، فقد استخدم مقياس المهارات الإرشادية من إعداد شاهين (2014) وذلك كون المقياس مطبقاً على البيئة الفلسطينية، ويتكون المقياس من جزأين: الأول اشتمل على معلومات عامة منها: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. أما الجزء الثاني فاشتمل على عدد من المجالات الخاصة بمهارات الإرشاد التي تمارس في عملية الإرشاد التربوي. وقد تكونت الاستبانة من تسعة مجالات أساسية للمهارات الإرشادية موزعة على (65) فقرة، الإجابة عنها من خلال معايير الحكم: عالية (3 درجات)، ومتوسطة (درجتين)، ومنخفضة (درجة واحدة).

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

يتمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق عاليين اعتماداً على صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للمقياس، وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد تحقق شاهين (2014) من ثبات الأداة وذلك باستخدام طريقتي إعادة الاختبار، وثبات التجانس الداخلي. أولاً: طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (20) مرشداً من خارج عينة الدراسة وبفارق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.91). ثانياً: ثبات التجانس الداخلي، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمجمل فقرات المقياس (0.89) (شاهين، 2014).

أما في الدراسة الحالية، فقد فحص صدق الأداة باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضها على ستة متخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس والإرشاد، وقد أبدوا ملاحظاتهم على مجالات الأداة وفقراتها، وأخذ بملاحظاتهم بما يضمن أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه. وفيما يتعلق بالثبات، فقد تم التحقق من ثبات التجانس الداخلي، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت طريقة (كرونباخ ألفا)، فبلغ معامل الثبات الكلي (ألفا) (0.96)، وهذا يعد معامل ثبات مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ- **المتغيرات المستقلة:**

1. الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، ماجستير).
3. سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
4. التخصص: وله أربعة مستويات (الإرشاد النفسي والتربوي، علم النفس، علم الاجتماع، خدمة اجتماعية).

ب- **المتغير التابع:** وتمثل في جميع المجالات التي تقيس مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent t-test)، لفحص الفرضيتين المتعلقتين بمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي).
3. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيتين المتعلقتين بمتغيري (سنوات الخبرة، والتخصص).
4. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ومناقشته:

ما مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم؟

ومن أجل تفسير النتائج استخدم المعيار الآتي: كل مجال متوسطه الحسابي من (1-1.66) يكون بمستوى منخفض، وكل مجال متوسطه ما بين (1.67-2.33) يكون بمستوى متوسط، وكل مجال متوسطه ما بين (2.34-3) يكون بمستوى مرتفع.

وللإجابة عن السؤال الرئيس، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لتحديد المستوى لكل مهارة إرشادية، كما هو موضح في الجدول (2):

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وترتيب مجالات المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم

الرقم	المجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى
1	المهارات المهنية والشخصية	2.7750	0.43594	92.50	مرتفع
2	مهارات إعداد الخطة الإرشادية	2.5417	0.46296	84.72	مرتفع
9	مهارات بناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية	2.5333	0.50310	84.44	مرتفع
3	مهارات الإرشاد الفردي	2.4833	0.53652	82.77	مرتفع
8	مهارات التعامل مع اللجان المدرسية	2.4083	0.56367	80.27	مرتفع
4	مهارات الإرشاد الجمعي	2.3500	0.63313	78.33	مرتفع
7	مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	2.2500	0.57120	75.00	متوسط
5	مهارات الإرشاد المهني	2.1000	0.58802	70.00	متوسط
6	مهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس	1.5833	0.64550	52.77	منخفض
	الدرجة الكلية للمهارات	**2.5667**	**0.50813**	**85.55**	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (2) أن الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. كانت مرتفعة بنسبة (85.55%)، كما تشير المعطيات الواردة إلى أن ترتيب المجالات كان على النحو الآتي: المهارات المهنية والشخصية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة (92.50%)، واحتلت المرتبة الثانية مهارات إعداد الخطة

الإرشادية بنسبة مرتفعة (84.72%)، واحتلت المرتبة الثالثة مهارات بناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية بنسبة مرتفعة (84.44%)، وحلت في المرتبة الرابعة مهارات الإرشاد الفردي بنسبة مرتفعة (82.77%). وكانت المرتبة الخامسة من نصيب مهارات التعامل مع اللجان المدرسية بنسبة مرتفعة (80.27%)، تلاها في المرتبة السادسة مهارات الإرشاد الجمعي بنسبة مرتفعة (78.33%)، أما المرتبة السابعة والثامنة فكانتا بنسبة متوسطة لكل من مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومهارة الإرشاد المهني، وكانت النسب على التوالي: (75.00%) و (70.00%)، وحلت في المرتبة التاسعة والأخيرة وبنسبة منخفضة مهارة تطبيق الاختبارات والمقاييس بنسبة (52.77%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة طولكرم، من خلال الأخذ بالاعتبار أن وزارة التربية والتعليم عقدت عديداً من الدوارات لرفع الكفايات والمهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين، والخبرة التي اكتسبها المرشدون في أثناء ممارستهم للعمل الإرشادي خلال سنوات عملهم، إلى جانب ميل الأفراد في العادة إلى إعطاء أنفسهم تقديرات عالية.

ولدى مقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة، فقد تبين أنها تتفق مع دراسة (شاهين والقسيس، 2017) التي أشارت إلى أن مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين مرتفع بمتوسط قدره (3.89)، كما تتفق النتائج مع دراسة (الرعود، 2007) التي أشارت إلى امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية بدرجة عالية، كما اتفقت مع دراسة (حوامدة وطنوس، 2007) التي أشارت إلى مستوى مرتفع في امتلاك المرشد التربوي لمهارات التدخل الإرشادي في التعامل مع الأزمات في محافظات وسط فلسطين، كما اتفقت مع دراسة (السلامة، 2003) التي أظهرت أن مستوى أداء المرشد التربوي في مديريتي جنين وقباطية كان مرتفعاً لمجالات الدراسة الأربعة، بنسبة (79%). وقد اختلف مع دراسة (شاهين، 2014)، التي أشارت إلى أن تقدير المرشدين لمهاراتهم الإرشادية كانت بتقدير متوسط. ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى أن وزارة التربية والتعليم خلال العامين الماضين قامت بتنفيذ عديد من الدوارات التدريبية للمرشدين العاملين في مديريات التربية كافة، والتي كان لها أثر في رفع مستوى مهاراتهم الإرشادية.

ثانياً– النتائج المتعلقة بالفرضيات ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس. ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، ونتائج الجدول (3) تبين ذلك:

جدول 3: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	31	2.39	0.602	-3.019	*0.004
	أنثى	29	2.76	0.287		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (3) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس (0.004)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس. وقد كانت الفروق لمصلحة الإناث؛ أي إن مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدات الإناث أعلى مما هي لدى المرشدين الذكور.

ويعزو الباحثان هذا التميز للإناث على الذكور في مستوى المهارات الإرشادية، إلى الطبيعة الأنثوية الرقيقة والتي تنعكس على التعامل مع الطالبات وتقبل الطالبات للعملية الإرشادية، وبالتالي تنعكس على المهارات الإرشادية للمرشدات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من (شاهين، 2014) التي أشارت إلى وجود فروق في المهارات الإرشادية لمصلحة المرشدات الإناث، كما اتفقت مع دراسة (السلامة، 2003)، ودراسة (الرعود، 2007)، فيما اختلفت مع دراسة (شاهين والقسيس، 2017)، ودراسة (الأش، 2012)، ودراسة حوامدة وطنوس (2007)، ودراسة ((Lepkowski et al., 2009، التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات المهارات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، ونتائج الجدول (4) تبين ذلك:

جدول 4: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريوس	51	2.57	0.510	0.071	0.944
	ماجستير	9	2.56	0.527		

يتضح من الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (0.944). وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وبالرغم من أن هناك عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المهارات الإرشادية، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول متغير المؤهل العلمي بشكل مباشر، باستثناء دراسة (الأش، 2012) ودراسة (حوامدة وطنوس، 2007). فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (85.0%). من العينة و (15.0%) يحملون درجة الماجستير، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة الحالية من الخلفية الأكاديمية نفسها، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شاهين، 2014)، ودراسة (الأش، 2012)، ودراسة (حوامدة وطنوس، 2007)، ودراسة (السلامة، 2003)، التي أظهرت أن الفروق لم تكن دالة في المهارات الإرشادية لدى المرشد التربوي باختلاف تحصيله العلمي ومؤهله.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدولان (5) و(6) يبينان ذلك:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	18	2.64	0.479
من 5-10 سنوات	17	2.56	0.556
أكثر من 10 سنوات	25	2.52	0.510
المجموع الكلي	60	2.57	0.508

يتضح من خلال الجدول (5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية أم لا، فقد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المعدل التراكمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.149	2	0.075	0.282	0.755
	داخل المجموعات	15.084	57	0.265		
	المجموع	15.233	59			

يتضح من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (0.755)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن سنوات الخبرة ليست وحدها كافية لامتلاك المرشدين المهارات الإرشادية، بل لابد من الدورات التدريبية في هذا المجال، وتقوم وزارة التربية والتعليم بعمل دورات تدريبية لجميع المرشدين على اختلاف سنوات خبراتهم، إلى جانب أن الاهتمام بهذه الدورات بدأ حديثاً، وبالتالي عدم وجود فروق في المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (شاهين، 2014)، ودراسة (الأش، 2012)، ودراسة (حوامدة وطنوس، 2007)، ودراسة (الرعود، 2007)، ودراسة (Olson & Allen, 1993)، وجميعها أشارت إلى عدم وجود فروق في المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير التخصص، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص. والجدولان (7) و(8) يبينان ذلك:

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإرشاد النفسي والتربوي	6	2.42	0.585
علم نفس	22	2.61	0.376
علم اجتماع	5	2.50	0.354
خدمة اجتماعية	27	2.57	0.616
المجموع الكلي	60	2.57	0.508

يتضح من خلال الجدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية أم لا، فقد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 8: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص

المعدل التراكمي	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	"ف"	مستوى
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.207	3	0.069	0.257	0.856
	داخل المجموعات	15.026	56	0.268		
	المجموع	15.233	59			

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص (0.856)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن المرشدين التربويين على اختلاف خلفياتهم الأكاديمية خضعوا لعديد من الدورات وبالدرجة نفسها، التي أقامتها وزارة التربية والتعليم بسبب البدء في ممارسة العمل الإرشادي عام 1996م اعتماداً على مرشدين غير متخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، بل من تخصصات ذات علاقة، مثل: علم النفس، والخدمة الاجتماعية، وبالتالي عدم وجود فروق بين المرشدين التربويين في المهارات الإرشادية في مجال التخصص. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2014)، ودراسة (الأش، 2012)، ودراسة (حوامدة وطنوس، 2007)، ودراسة (الرعود، 2007)، التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق في مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير التخصص. بينما اختلفت مع دراسة (شاهين والقسيس، 2017)، التي أشارت إلى وجود فروق لمصلحة تخصص إرشاد نفسي وتربوي.

الاستنتاجات:

يتضح من النتائج أن الدرجة الكلية للمهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية كانت عالية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم، إلا أن مهاراتهم في مجال تطبيق الاختبارات والمقاييس كانت في آخر الترتيب، ما يؤشر إلى نقص في هذه المهارات على صعيد الجانب الوقائي من العمل الإرشادي، وانعكاس ذلك سلباً على تشخيص مشكلات الطلبة، والتعامل معها بفاعلية. وكذلك الحال نوعاً ما لمهارة الإرشاد المهني، التي تمثل تحدياً خاصاً في الواقع الفلسطيني،

وعزوف الطلبة المتمثل في النسب المنخفضة للتوجه نحو التعليم المهني، بالرغم من السياسات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في خططها لتعزيز اتجاهات الطلبة نحو هذا المجال من التعليم.

وقد كان لافتاً للانتباه أن هناك توافقاً في معظم الدراسات التي نفذت في البيئة الفلسطينية بأن التخصص والخبرة للمرشد لم يكن لها دور في مستوى المهارات الإرشادية لديه، آخذين بالاعتبار أن أغلبية المرشدين العاملين في الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية ليسوا متخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وبالتالي فإن المهارات الإرشادية لدى المرشدين، وفي ظل واقع تخصصاتهم، والتدريبات التي تلقوها، تحتاج إلى فترة لا تقل عن خمس سنوات حتى يمتلكوا هذه المهارات بدرجة كافية ومرضية للمرشد قبل غيره من مكونات العملية التربوية.

وهناك فروقات مشتتة ومتباينة بين المرشدين في المهارات الإرشادية التي يمتلكونها، باختلاف الجنس للمرشد بينما لم تكن هذه الفروق دالة باختلاف أي من متغيرات المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة، أو التخصص للمرشد. وهذا مؤشر نحو التباين بين مخرجات العملية الإرشادية، الذي قد يكون مرده إلى الفروق الفردية بين المرشدين، أو الفروق الفردية بين رؤساء أقسام الإرشاد والتربية الخاصة في المديريات المختلفة، أو الفروق في المتابعة والاهتمام بالعمل الإرشادي داخل المدرسة الواحدة بحسب بيئتها الإدارية والتدريسية والفيزيائية، وتشير المعطيات الميدانية أن مدارس الإناث أكثر استقراراً والتزاماً وحتى تحصيلاً مقارنة بمدارس الذكور في فلسطين، الذي قد يفسر من خلاله تميز الإناث على الذكور من المرشدين في مستوى المهارات الإرشادية التي يملكونها أو يمارسونها، حسب نتائج الدراسة الحالية التي لم تتوافق عليها كل الدراسات السابقة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية أمام الباحثين، والمتخصصين، ومتخذي القرار التربوي:

1. إعداد برامج متخصصة ومستمرة لتطوير المهارات الإرشادية لدى المرشدين العاملين في مدارس محافظة طولكرم الحكومية، خاصة في مجال الاختبارات والمقاييس والإرشاد المهني، ليسهل عليهم ممارسة عملهم بفاعلية، والتعامل مع أي صعوبات تواجههم.

2. أن تولي الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية اهتماماً خاصاً بتطوير المهارات الإرشادية لدى المرشدين الذكور.
3. التوعية بأهمية العمل الإرشادي في المدرسة ودورها في تكيف الطلبة وتحسين أدائهم، لمكونات العملية التعليمية كافة من أهالي، وطلبة، ومعلمين، وإدارة مدرسية.
4. العمل على نقل التجارب وتبادل الخبرات بين المرشدين في المديرية الواحدة، وبين المديريات، من خلال قيام الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة في الوزارة بتصميم برامج وعقد أنشطة هادفة لتحقيق ذلك.
5. إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالمهارات الإرشادية لدى المرشدين في محافظات أخرى، وربطها بمتغيرات، مثل: فاعلية الذات، والكفاءة الذاتية، وممارسة الأخلاقيات الإرشادية، والرضا الوظيفي.

المراجع العربية:

1. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). **المهارات الإرشادية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2016). **الإرشاد المدرسي**. (ط5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو عيطة، سهام درويش. (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. (ط2)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة. (2009). **دورة تدريب المرشدين الجدد**. وزارة التربية والتعليم العالي.
5. الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد. (2003). **الإرشاد التربوي**. عمان: دار صفاء.
6. الأش، منصور عبد القادر. (2012). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الإرشادية لدى عينة من المرشدين النفسيين في سورية**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
7. جامعة القدس المفتوحة. (2014). الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر. **منشورات جامعة القدس المفتوحة**.
8. حوامدة، سامية محمد وطنوس، عادل. (2007). مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات في مدارس محافظات وسط فلسطين. **مجلة العلوم التربوية–قطر**. 13، 175-206.

9. دبور، عبد اللطيف والصافي، عبد الحكيم. (2007). **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

10. الربدي، سفيان بن إبراهيم. (2014). الكفايات المهنية الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين بمنطقة القصيم التعليمية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر**. 25(97)، 97-141.

11. الريماوي، محمد عودة. (1998). **علم نفس الطفل**. (ط2)، عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

12. السلامة، ناصر. (2003). **أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

13. شاهين، محمد أحمد. (2014). درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية–البحرين**، 3(15)، 183-208.

14. شاهين، محمد أحمد والقسيس، ألين. (2017). درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يوجهونها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 5 (18)، 245-264.

15. الشناوي، محمد محروس. (1996). **العملية الإرشادية والعلاجية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

16. صالح، عبد الرحمن إسماعيل. (2013). **فنيات وأساليب العملية الإرشادية**. عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

17. الصمادي، أحمد. (1994). أثر برنامج تدريبي على مهارات المرشدين. **أبحاث اليرموك، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 10(1)، 373-410.

18. الصمادي، أحمد وحداد، عفاف. (1999). دراسة تطوير مقياس العلاقة الإرشادية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 26(2)، 483-494.

19. العبادسة، أنور عبد العزيز. (2012). المهارات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين والمرشدات في قطاع غزة. **مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس**. 36(1)، 61–91.

20. عبد العظيم، حمدي عبد الله. (2013). **مهام الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي**. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

21. عمر، ماهر محمود. (1987). **المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

22. فاطمة، عبد عيد. (2007). **درجة امتلاك المرشدين التربويين للكفايات الإرشادية في مدارس مديرات التربية والتعليم في محافظة الكرك**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

23. نبهان، سعيد عمر. (2015). **مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظة غزة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأنجليزية:

1. Constantine, M. G. (2001). Theoretical Orientation, Empathy, and Multicultural Counseling Competence in School Counselor Trainees. Professional School Counseling, 4(5), 342-348.
2. Cottrell, S. (1999). The Study Skills Handbook. London: Macmillan Press Ltd.
3. Lepkowski, W.; Packman, J.; Smaby, M.; & Maddux, C. (2009). Comparing Self and Expert Assessments of Counseling Skills before and after Skills Training, and upon Graduation. Education, 129(3), 363-371.
4. Olson, M. J., & Allen, D. N. (1993). Principals' Perceptions of the Effectiveness of School Counselors with and without Teaching Experience. Counselor Education and Supervision, 33, 10-21.
5. Sharf, R. S. (2012). Theories of Psychotherapy & Counseling: Concepts and Cases, (5th ed.). CA: Brooks/Cole Cengage Learning.

Counseling Skills among Educational Counselors in Public Schools of Tulkarm Governorate

Abed AlrhmanTamoni[1], Mohammed Ahmad Shaheen[2]

Educational Counselor- Tulkarm Directorate[1]

Faculty of Graduate Studies- Al- Quds Open University[2]

abed55alrahman@gmail.com[1], mshahindura@gmail.com[2]

Abstract

This study aimed to determine the level of the counselling skills among educational counselors in public schools of Tulkarm governorate, and their differences according to some qualitative variables. The study used the descriptive approach and applied a counseling skills questionnaire to the sample of the study. The survey was distributed to 79 male and female counselors. There were 60 questionnaires, which represent 75.90% of the entire sample that were completed and returned. The results showed that the overall degree of the level of the educational counselors' skills was high (85.55%), where the professional and personal skills had the highest percentage (92.50%), while the skills of applying scales and tests had the lowest percentage (52.77%). On one hand, the study showed statistically significant differences in the level of counseling skills among the educational counselors in favor of females. On the other hand, these differences were not significant regarding qualifications, years of experience, and specialization variables. The researchers recommend organizing sustainable training programs, especially in the field of application and testing skills to reflect these skills on their work with their students.

Key words: educational counselors, counseling skills, public schools.

ملحق (1): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة طولكرم واختلافه بحسب بعض المتغيرات النوعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى المهارة
	أولاً: المهارات المهنية والشخصية				
7	ألتزم بأخلاقيات العمل الإرشادي	2.8833	0.32373	96.11	مرتفع
2	أقدم خدمات الإرشاد لطلبة بشكل فاعل	2.8833	0.32373	96.11	مرتفع
6	أحرص على بناء علاقات مهنية مع الآخرين	2.8500	0.36008	95.00	مرتفع
1	أحدد حاجات الطلبة وفق المراحل العمرية	2.8000	0.48011	93.33	مرتفع
8	أتعامل مع المواقف الطارئة بفعالية	2.7500	0.47389	91.66	مرتفع
3	أقوم بالتخطيط المسبق للبرنامج والأنشطة الإرشادية التي ستنفذ	2.7000	0.53043	90.00	مرتفع
4	أقوم بتشخيص المشكلات التربوية في المدرسة قبل العمل على حلها	2.6000	0.58802	86.66	مرتفع
5	أستخدم البرامج الإرشادية في حل المشكلات	2.5833	0.64550	86.11	مرتفع
	المجموع	2.7750	.435940	92.50	مرتفع
	ثانياً: مهارات إعداد الخطة الإرشادية				
2	أتعرف على حاجات البيئة المدرسية	2.7667	.426520	92.22	مرتفع
3	أضع أهدافا للخطة مبرمجة زمنيا	2.7333	.516400	91.11	مرتفع
1	أقوم بمسح لحاجات الطلبة	2.6000	.527220	86.66	مرتفع
4	أنفذ الخطة الإرشادية السنوية زمنيا	2.5500	.534410	85.00	مرتفع
5	أقيم الخطة الإرشادية حسب الإجراءات العلمية المناسبة	2.4833	.596360	82.77	مرتفع
	المجموع	2.5417	.462960	84.72	مرتفع
	ثالثاً: مهارات الإرشاد الفردي				
6	أستمع للمسترشد بشكل جيد	2.8333	.375820	94.44	مرتفع
7	أقوم بالاتصال البصري المناسب	2.7500	.436670	91.66	مرتفع
3	أوضح العلاقة الإرشادية وقواعدها للمسترشد	2.7500	.508400	91.66	مرتفع
15	أقوم بالتوثيق وكتابة التقرير النهائي	2.6667	.601320	88.89	مرتفع
9	أتفهم أسباب المشكلة	2.6500	.515030	88.33	مرتفع
8	ألخص المشاعر العاطفية للمسترشد	2.5667	.620730	85.55	مرتفع
5	أستخدم فنيات المقابلة	2.5667	.563480	85.55	مرتفع
4	أحدد المشكلة من خلال المسترشد	2.5167	.596360	83.89	مرتفع
2	أجمع المعلومات بكافة الأدوات من مصادرها	2.5000	.596600	83.33	مرتفع
12	أقيم المقابلة الإرشادية	2.4833	.624140	82.77	مرتفع
11	أقوم بتلخيص المقابلة	2.4833	.567230	82.77	مرتفع
13	أقوم بإنهاء العلاقة الإرشادية بشكل تدريجي	2.4833	.624140	82.77	مرتفع
10	أمتلك مهارة التعامل مع مقاومة المسترشد	2.4500	.648990	81.66	مرتفع
14	أتابع الحالة حتى بعد الانتهاء	2.3333	.655270	77.77	متوسط
1	أقوم بالتخطيط المسبق لاستقبال الحالة	2.3000	618910.	76.66	متوسط
	المجموع	2.4833	.536520	82.77	مرتفع
	رابعاً: مهارات الإرشاد الجمعي				

6	أتعامل مع المسترشدين بأصالة وموضوعية	2.6167	.584880	87.22	مرتفع
10	أنهي الجلسات الإرشادية بشكل مناسب	2.4833	.700890	82.77	مرتفع
4	أقوم بتسهيل الاتصال والتواصل بين المسترشدين في الجماعة الإرشادية	2.4333	.673130	81.11	مرتفع
7	أقوم بتزويد المسترشدين بالتغذية الراجعة	2.4333	.620730	81.11	مرتفع
8	أمتلك مهارة توجيه التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة	2.4000	.693800	80.00	مرتفع
3	ألتزم بمعايير الجماعة	2.3833	.691150	79.44	مرتفع
5	أنتبه لسلوكيات المسترشدين اللفظية والانفعالية بنفس القدر	2.3833	.666170	79.44	مرتفع
1	أقوم بالتعريف بالإرشاد الجمعي	2.3667	.712280	78.89	مرتفع
9	أمتلك مهارة مشاركة أفراد المجموعة بطرح بدائل حل المشكلة	2.3667	.688070	78.89	مرتفع
11	أقوم بتقييم الجلسات الإرشادية الجمعية	2.3333	.751650	77.77	متوسط
2	أقوم بتكوين المجموعة الإرشادية	2.1833	.596360	72.77	متوسط
	المجموع	2.3500	.633130	78.33	مرتفع
	خامساً: مهارات الإرشاد المهني				
2	أزود الطلبة بمعلومات أساسية عن المهن	2.5833	.561220	86.11	مرتفع
10	أدرب الطلبة على مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	2.4000	.693800	80.00	مرتفع
3	أنظم للطلبة زيارات ميدانية للمؤسسات المهنية المتنوعة	2.3833	.640220	79.44	مرتفع
1	أقوم بعملية مسح لاهتمامات وميول الطلبة	2.3833	.640220	79.44	مرتفع
6	أعد نشرات حول المهن ومتطلباتها المختلفة	2.1500	.777330	71.66	متوسط
4	أعقد ندوات ومحاضرات مهنية	2.1167	.691150	70.55	متوسط
5	أستضيف مهنيين للتحدث أمام الطلبة حول مهنهم	2.0833	.719970	69.44	متوسط
8	أزود أولياء الأمور بالمعلومات المهنية والتخصصات وكيفية الالتحاق بها	1.9667	.688070	65.55	متوسط
7	أشجع الطلبة على كتابة التقارير المهنية المختلفة	1.9167	.671240	63.89	متوسط
11	أقوم بتحليل المهن	1.8167	.747690	60.55	متوسط
9	أطبق اختبارات الميول المهنية على الطلبة	1.8167	.747690	60.55	متوسط
	المجموع	2.1000	.588020	70.00	متوسط
	سادساً: مهارات تطبيق الاختبارات والمقاييس				
1	أقوم بتطبيق الاختبارات المناسبة لتشخيص قضايا الطلبة	1.6167	.691150	53.89	منخفض
2	أقوم بتفسير نتائج الاختبارات	1.5500	.648990	51.66	منخفض
	المجموع	1.5833	.645500	52.77	منخفض
	سابعاً: مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة				
3	أقدم الدعم والمساندة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة	2.6833	.536520	89.44	مرتفع
2	أتعاون مع الإدارة والمعلمين لإعداد برامج للطلبة ذوي الحاجات الخاصة	2.5167	.624140	83.89	مرتفع
4	أشرك أولياء الأمور في الأنشطة المتعلقة بالطلبة ذوي الحاجات الخاصة	2.2500	.654190	75.00	متوسط
1	أتعامل مع المختصين لتشخيص الطلبة ذوي الحاجات الخاصة	2.2500	.704100	75.00	متوسط
	المجموع	2.2500	.571200	75.00	متوسط
	ثامناً: مهارات التعامل مع اللجان المدرسية				
2	أقوم بتفعيل دور اللجنة في تقديم خدمات للبيئة المحلية	2.4833	.596360	82.77	مرتفع
1	أختار طلبة اللجان الإرشادية بالتعاون مع المعلمين بالاقتراع الحر	2.3333	.705110	77.77	متوسط
	المجموع	2.4083	.563670	80.27	مرتفع
	تاسعاً: مهارات بناء العلاقة الفاعلة مع أطراف العملية التربوية				

2	أشارك في اجتماعات الهيئة التدريسية	2.9000	.302530	96.66	مرتفع
1	أوضح طبيعة العمل الإرشادي لأطراف العملية التربوية	2.7333	.445950	91.11	مرتفع
4	أقوم ببناء علاقات ايجابية مع المجتمع المحلي	2.6667	.601320	88.89	مرتفع
3	أقدم خدمات الإرشاد لكل أطراف العملية التربوية في المدرسة	2.6333	.485960	87.77	مرتفع
7	أنظم لقاءات دورية مع أولياء الأمور	2.3333	.705110	77.77	متوسط
5	أقوم بزيارات منزلية عند الحاجة	2.0333	.822700	67.77	متوسط
6	أشرك أولياء الأمور في وضع خطة إرشادية للطلبة	1.7667	.697860	58.89	متوسط
	المجموع	2.5333	.503100	84.44	مرتفع
	الدرجة الكلية للمجالات	**2.5667**	**.508130**	**85.55**	مرتفع